



مشروع براعم السنة سلسلة الأربعينيات في حفظ السنة النبوية

سلسلة رقم (2)

الأربعينيات
في التوحيد

من صحيحي البخاري ومسلم

إعداد

اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة

المقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على عبده ورسوله المصطفى محمد وآله وصحبه ومن اقتفى، وبعد:

فإن من أعظم الطاعات وأحب القربات إلى الله هي عبادته وحده بلا شريك، وإفراده - سبحانه - بالعبادة والطاعة؛ لذا كان من أوجب ما نبداً به في سلسلة الأربعينات النبوية - الأربعون حديثاً في التوحيد - من مشكاة النبوة من صحيح البخاري ومسلم وجعلناها أربعون حديثاً اقتداء بمن صنف في الأربعين كالإمام النووي - رحمه الله - وغيره من العلماء سلفاً وخلفاً سندهم في ذلك : أحاديث رويت في بيان فضل من روى أربعين حديثاً عن رسول الله - ﷺ - ، وإن كان في أسانيدھا مقال ولا تخلو من ضعف إلا أن الاستئناس بها له وجه: وها نحن ذا نذكر رواية منها اقتداء بمن سبقنا في تصنيف الأربعين، فقد ذكره السيوطي - رحمه الله - في تفسيره وعزاه إلى أبي نعيم عن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - : «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً، ينفعهم الله بها، قيل له: ادخل من أي أبواب الجنة شئت» ومما ينبغي أن يقال هنا أنه قد جاء في السنة ما يبين فضل من سمع حديث النبي ﷺ وبلغه ، ولو كان حديثاً واحداً.

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نضر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقهٍ ليس بفقيه."



رواه الترمذي (2656) وحسنه ، وأبو داود (3660) ، وابن ماجه . (230)
وصححه الألباني في مشكاة المصابيح (1 / 78) .

قال المباركفوري رحمه الله: والمعنى: خصه الله بالبهجة والسرور لما رزق بعلمه ومعرفته من القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتى يرى عليه رونق الرخاء والنعمة ثم قيل إنه إخبار يعني جعله ذا نضرة وقيل دعاء له بالنضرة وهي البهجة والبهاء في الوجه من أثر النعمة. " تحفة الأحوزي (7 / 347 / 348)

والله البر الرحيم نسأله أن يجعله عملاً صالحاً خالصاً نافعاً مباركاً مقبولاً
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

اللجنة العلمية بجمعية مشكاة النبوة





الحديث الأول

1. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ : بَعَثَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: (ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعَوْهُ لِدَٰلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعَوْهُ لِدَٰلِكَ، فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقَرَائِهِمْ) أخرجہ البخاري ومسلم .
- وفي لفظ للبخاري (فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى).

الحديث الثاني

2. عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (بُني الإسلامُ على خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ) أخرجہ البخاري ومسلم .





الحديث الثالث

3. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (قال الله عز وجل: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ) أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الرابع

4. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن أعرابياً أتى النبي - ﷺ -، فقال دلي على عمل إذا عملته دخلت الجنة قال: «تعبُدُ الله لا تُشْرِكُ به شيئاً، وتُقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان» قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا. فلما ولى، قال النبي - ﷺ -: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» أخرجه البخاري ومسلم.



الحديث الخامس

5. وعن أنس يرفعه: أن الله يقول لأهون أهل النار عذابًا: «لو أن لك ما في الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ قال: نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا، وأنت في صلب آدم، أن لا تشرك بي، فأبيت إلا الشرك» أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث السادس

6. عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: لما نزلت: { الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ } [الأنعام: 82] قلنا: يا رسول الله، أين لا يظلم نفسه؟! قال: «ليس كما تقولون، لم يلبسوا إيمانهم بظلم: بشرك أو لم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه: { يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ } [لقمان: 13]» أخرجه البخاري ومسلم.





الحديث السابع

7. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنْهُ نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ) أخرجه البخاري ومسلم.

الحديث الثامن

8. عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ) أخرجه البخاري ومسلم.





الحديث التاسع

9. عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، قل لي في الإسلام قولاً، لا أسأل عنه أحد بعدك، قال: «قل آمنت بالله فاستقم»
أخرجه مسلم

الحديث العاشر

10. عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، قال: قال النبي - ﷺ -: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟» ثلاثاً، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وجلس وكان متكئاً فقال: «ألا وقول الزور» قال: فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت. أخرجه البخاري ومسلم.





الحديث الحادي عشر

11. عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي - ﷺ - قال: «الكبائر: الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس واليمين الغموس»
أخرجه البخاري .

الحديث الثاني عشر

12. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات»
أخرجه البخاري ومسلم.





الحديث الثالث عشر

13. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ. قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُمُورًا كُنَّا نَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. كُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ. قَالَ "فَلَا تَأْتُوا الْكُهَّانَ" قَالَ قُلْتُ: كُنَّا نَتَطَيَّرُ. قَالَ "ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلَا يَصُدِّكُمْ" أخرجہ مسلم.

الحديث الرابع عشر

14. عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: بينا أنا رديف النبي - ﷺ -، ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: «يا معاذ»، قلت: لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة، ثم قال «يا معاذ»، قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ» قلت: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: «هل تدري ما حق الله على عباده؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً» ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذ بن جبل» قلت: لبيك رسول الله وسعديك، فقال: «هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «حق العباد على الله أن لا يعذبهم» أخرجہ البخاري ومسلم.





الحديث الخامس عشر

15. عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - رضي الله عنه - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّاحِلِ ، قَالَ: (يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ: (يَا مُعَاذُ). قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثَلَاثًا ، قَالَ: (مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ). قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: (إِذَا يَتَكَلَّمُوا). وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا. أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحديث السادس عشر

16. عن طارق بن أشيم - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه. وحسابه على الله" أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .





الحديث السابع عشر

17. عن جابر - رضي الله عنه - قال: أتى النبي - ﷺ رجل، فقال: يا رسول

الله، ما الموجبتان؟ فقال: «من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة

ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار» أخرجه مسلم.

الحديث الثامن عشر

18. عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «يقول الله -

عز وجل - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة

فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً،

ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة،

ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها

مغفرة» أخرجه مسلم.





الحديث التاسع عشر

19. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ يَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحديث العشرون

20. عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ" أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.



الحديث الحادي والعشرون

21. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً. فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ" أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

الحديث الثاني والعشرون

22. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَقَدْ ظَنَنْتُ - يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلُ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.



الحديث الثالث والعشرون

23. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «لكل نبي

دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته، وإني أختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً» أخرجه مسلم .

الحديث الرابع والعشرون

24. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: «إن الله

يرضى لكم ثلاثاً، ويكره لكم ثلاثاً فيرضى لكم أن تعبدوه، ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال» أخرجه مسلم .





الحديث الخامس والعشرون

25. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن رسول الله - ﷺ - ، أنه

قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار» أخرجه مسلم .

الحديث السادس والعشرون

26. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: قال رسول الله - ﷺ - : «قال

الله - تبارك وتعالى - أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» أخرجه مسلم .





الحديث السابع والعشرون

27. عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنِّيِّ - رضي الله عنه - ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: (هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ). قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمسلم .

الحديث الثامن والعشرون

28. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لَا تَطْرُونِي، كَمَا أَطَرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.





الحديث التاسع والعشرون

29. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال: «تفتح

أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً، إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا» أخرجه مسلم.

الحديث الثلاثون

30. عن مرة، عن عبد الله قال: «لما أسري برسول الله - ﷺ - أنتهي به إلى

سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها، قال: {إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى} [النجم: 16] قال: فراش من ذهب، قال: فأعطي رسول الله - ﷺ - ثلاثاً، أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئاً المقحّمات» أخرجه مسلم.





الحديث الحادي والثلاثون

31. عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -
: «من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار»، وقلت أنا: من مات لا يشرك
بالله شيئاً دخل الجنة. أخرجه البخاري و مسلم .

الحديث الثاني والثلاثون

32. عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ؛ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْنُ جُدْعَانَ.
كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ. وَيُطْعِمُ الْمُسْكِينَ. فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ
"لَا يَنْفَعُهُ. إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ" أخرجه
مسلم .





الحديث الثالث والثلاثون

33. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، بيده الأخرى الفيض أو القبض، يرفع ويخفض» أخرجه البخاري ومسلم .

الحديث الرابع والثلاثون

34. عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله - ﷺ - : «هل تضارون في القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال «فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها، شك إبراهيم فيأتهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي أو من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم..» أخرجه البخاري .





الحديث الخامس والثلاثون

35. عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. فَصَبَّحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ. فَأَذْرَكْتُ رَجُلًا. فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَطَعَنْتُهُ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ. فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتُهُ؟ " قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا قَالَهَا خَوْفًا مِنَ السِّلَاحِ. قَالَ " أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا أَمْ لَا ". فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

الحديث السادس والثلاثون

36. عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيَكَلِمُ رَبَّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانُ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ » أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ .





الحديث السابع والثلاثون

37. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي

يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكَتَبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ،

وَمَحِيتَ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى

يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ)

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

الحديث الثامن والثلاثون

38. عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «أَتَانِي آتٌ

مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي، أَوْ قَالَ: بِشَرْنِي، أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ

شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ: وَإِنْ زَنَ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.





الحديث التاسع والثلاثون

39. عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: سألت النبي - ﷺ - أي

الذنب أعظم عند الله؟ قال: «أن تجعل لله ندًا وهو خلقك» قلت: إن

ذلك لعظيم قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تقتل ولدك تخاف أن يطعم

معك» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم أن تزاني بحليلة جارك» أخرجه البخاري

ومسلم .

الحديث الأربعون

40. عن أبي مرثد الغنوي- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ : " لا

تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها" أخرجه مسلم .





الحديث الحادي والأربعون

41. عَنْ حُمْرَانَ، عَنْ عُمَانَ؛ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

"مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ" أخرجه مسلم .

الحديث الثاني والأربعون

42. عَنْ أَنَسٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى

أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) أخرجه البخاري
ومسلم .





الحديث الثالث والأربعون

43. عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَوَى مُحَدِّثًا. وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ) أخرجه مسلم .

الحديث الرابع والأربعون

44. عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه قال: "لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسولُ الله ﷺ، فوجد عنده أبا جهل، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة، فقال رسولُ الله ﷺ: (يا عم، قل: لا إله إلا الله، كلمةً أشهدُ لك بها عند الله)، فقال أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبدالمطلب؟" أخرجه البخاري ومسلم .

فهذه أربعون حديثًا تدور حول رحي التوحيد، وتأخذ بحجز بعضها البعض، لتحفظ التوحيد وتحمي جنابه، أردنا من جمعها وحفظها أن نصون جانب التوحيد من خلال حفظها ومذاكرتها.

ونسأل الله - عز وجل - أن يكتب لها القبول والانتشار والنفع وأن يجعلها من العمل الصالح والعلم النافع إنه ولي ذلك والقادر عليه، فهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين.





مسك الختام

من وصايا علماء التوحيد

الأولى:

وصية الحافظ ابن رجب رحمه الله:

"إخواني! اجتهدوا اليوم في تحقيق التوحيد؛ فإنه لا يوصل إلى الله سواه،
واحرصوا على القيام بحقوقه؛ فإنه لا ينجي من عذاب الله إلا إياه" اهـ.

والثانية:

وصية الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله لبعض إخوانه من أهل
التوحيد. "أوصيكم بتدبر أنوار الكتاب التي هي أظهر من الشمس في نحر
الظهيرة ليس دونها قتر ولا سحب، لا سيما دلائل التوحيد، والتفكر في
مدلولاته ولوازمه وملزوماته ومكملاته ومقتضياته، ثم التفطن فيما
يناقضه وينافيه من نواقضه ومبطلاته، فالخطر به شديد، ولا يسلم منه
إلا من وفق للصبر والتأييد والفعل الحميد، والقول السديد وخالط قلبه
آيات الوعيد، وعرف الله بأسمائه وصفاته التي تجلو الريب والشك عن كل
قلب مريد، واعتصم بالله من كل شيطان مريد"

إلى أن قال: "فالله الله في التحفظ على القلب بكثرة الاستغفار من الذنوب
جعلنا الله وإياكم ممن نجا من ظلمة الجهالة، وأخلص الله أقواله وأعماله
" اهـ " مجموع رسائله (٢ / ٣٨٤)

وصلى الله وسلم على إمام الموحدين وعلى آله وصحبه أجمعين



مشكاة النبوة 